بين الماضي والحاضر

بسمه جبريل مهدي

بين
الماضي والحاضر

بسمة جبريل مهدي

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب :بين الماضي والحاضر

المؤلف: بسمة جبريل مهدي

غلاف الكتاب: سلمى سامي

موك اب الكتاب: منة محمد

تنسيق داخلي: سمر حمدان

تدقيق لغوي: رزان كليب

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المقدمة

تُقدم إليكم المسرحية" ما بين الماضي والحاضر"، وهي عمل فني يجسد فن التمثيل أمام الجمهور مباشرة.

تشمل المسرحية عدة عناصر، منها النص المسرحي، الأداء التمثيلي، الإضاءة، الموسيقى، الأغاني، الديكور، والأزياء المسرحية، بالإضافة إلى تقديم اللغة الفلسطينية وعرض مجموعة من الصور الحقيقية للقتال في حرب فلسطين.

المسرحية تتناول الواقع الفلسطيني، حيث تعرض الصراع الدرامي بين الماضي والحاضر، وتبرز قوة الدراما وتأثيرها.

تفاصيل العرض المسرحي:

تتكون المسرحية من أربعة مشاهد رئيسية، مقسمة كما يلي:

- المشهد الأول: دخول الأطفال إلى المسرح وتقديم أغنية تعبر عن أحلامهم.
- المشهد الثاني: مشهد يعرض حياة أسرة فلسطينية عادية.
- المشهد الثالث: حوار بين مدرس في المدرسة وطلابه حول التاريخ الفلسطيني.
- المشهد الرابع: حضور الأب مع أولاده ومناقشة نصائح الوالدين لهم، بالإضافة إلى مشهد يجسد قسوة الجنود

الإسرائيليين وتأثير ذلك على الأطفال عند فقدانهم لوالديهم أمام أعينهم.

***

عناصر المسرحية:

- الإخراج:
- التأليف:
- التصوير:
- أسماء الأبطال:

***

الإيقاع الفني والموسيقي:

المسرحية تتضمن ثلاث أغاني؛ الأولى تعبر عن فرحة الأطفال بأحلامهم، بينما تعكس الأغنيتان الأخريان الحزن والتدمير الذي طال البلاد.

***

تجهيز المسرحية:

تتكون المسرحية من 12 بطلًا، ويبدأ الفصل الأول بإضاءة حزينة تعكس الأجواء في فلسطين، مما يمنح الجمهور الشعور وكأنهم موجودون بالفعل هناك. بعد ذلك تبدأ الموسيقى مع تحضير الأطفال للأغنية، حيث يتعلمون كيفية أدائها وتعديلها. بعد تجهيز الأطفال، يدخلون إلى المسرح ويبدؤون بالغناء، ليكون الفصل الأول بالكامل حول هذه الأغنية.

بعد انتهاء الأغنية، تأخذ المسرحية فاصلًا قصيرًا قبل الانتقال إلى الفصل الثاني، الذي يتمحور حول حياة الأسرة الفلسطينية، المكونة من أربعة أفراد،

يتم إعدادهم جيدًا لأداء الأدوار بلهجتهم الفلسطينية الأصلية، حيث تتقمص الأم شخصيتها وتؤدي دورها في تربية أبنائها، بينما يجسد الأب دوره في تقديم النصائح لأولاده والحديث عن تاريخ فلسطين والصراعات التي مرت بها.

يظهر الأولاد في مشاهد متنوعة، منها الذهاب إلى المدرسة، تناول الإفطار مع والدتهم، وكيفية تجهيزهم ليقوموا بأدوارهم بما يعكس تفاصيل الحياة اليومية الحقيقية. بعد ذلك، يعود الأولاد من المدرسة ويعود الأب من العمل، لتتمحور المشاهد حول مناقشاتهم أثناء تناول الغداء، حيث يتحدث الأب عن فلسطين وتأثير الحرب على البلاد

بأسلوب واقعي يجعل المشهد يبدو وكأنه حقيقة وليست مجرد تمثيل.

تبدأ المسرحية بعد ذلك بتدريب الأطفال على التفاعل مع والدهم والتعبير عن أحلامهم، ويتبع ذلك مشهد دخول الأم إلى غرفة أبنائها حيث تقدم لهم النصائح وتتحدث عن الوطن بحزن وأسى، مما يجعل المشهد مليئًا بالمشاعر العاطفية المؤثرة.

***

تصاعد الأحداث وتأثير الدراما:

بعد هذا المشهد، تأخذ المسرحية فاصلًا استعدادًا لدخول الشخصيات التي تمثل الجنود الإسرائيليين، حيث يتم التحضير لمشهد قتل الأم أمام أطفالها.

يؤدي الأطفال دورهم بشكل يعكس الصدمة والحزن، مع صراخهم وبكائهم الموجع، مما يعزز التأثير الدرامي للمشهد.

تبدأ المسرحية بمشهد الأم التي تستشعر خطرًا بعد نوم أطفالها، ثم يدخل الجنود الإسرائيليون بعد تجهيزهم لأداء أدوارهم. يستيقظ الأطفال على الأصوات ويشاهدون قتل والدتهم أمام أعينهم، لتنتهي المسرحية بهذا المشهد المؤلم.

***

ختام المسرحية:

بعد نهاية السيناريو، يأتي المشهد الأخير حيث يغني الأطفال أغنية حزينة تعبر عن تحطم أحلامهم والدمار الذي

حل بوطنهم. يتم عرض صور حقيقية لأطفال فلسطين الذين تأثرت حياتهم بالحرب، مما يزيد من التأثير العاطفي على الجمهور.

تسدل الستارة، ثم يعود أبطال المسرحية إلى المسرح لتحية الجمهور والتفاعل معه، وبعد ذلك تُسدل الستارة للمرة الأخيرة معلنةً نهاية العرض.

***

ملابس الشخصيات:

- الأطفال يرتدون ملابس تعكس التراث الفلسطيني.
- أفراد الأسرة يرتدون أزياء تقليدية فلسطينية.

- الجنـــود الإســـرائيليون يرتـــدون الـــزي العســـكري الإســـرائيلي، مـــع الالتـــزام باللهجة الأصلية لكل شخصية.

***

بـــذلك يكـــون قـــد اكتمـــل تـــأليف المســـرحية "مـــا بـــين الحاضـــر والماضـــي"، لتقـــدم عرضًـــا قويًـــا ومـــؤثرًا يمـــزج بـــين الـــدراما والواقع.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الأول

أحلام الأطفال

يبدأ المشهد في ظلام تام، حيث لا توجد إضاءة على المسرح. تدريجيًا، يظهر النور مع بداية الأغنية، ويبدأ الأطفال في الغناء مرتدين أزياء تعكس أحلامهم المستقبلية.

يدخل الطفل الأول مرتديًا زي ضابط، يجلس في مكتبه ويمسك الهاتف، معبّرًا عن حلمه بأن يصبح ضابطًا يحمي وطنه. ثم يدخل الطفل الثاني مرتديًا زي جندي، والثالث بزي طبيب، والرابع بزي ممرض، والخامس يحمل أدوات هندسية في يده، أما الطفلة الأخيرة فتدخل مرتدية زي محامية.

كل طفل يعبر عن حلمه من خلال الغناء والتمثيل، وتبدأ الأغنية بأصواتهم جميعًا، متوحدين في الحلم والطموح:

كلمات الأغنية - حلمنا

أنا ظابط، سأجلس على المكتب، جاءت الأوامر، هناك لصوص علينا الإمساك بهم، حاضر يا فندم، أنا قادم

أنا جندي، سأحمي وطني، سأبقى ساهرًا لحمايته، حاضر يا فندم، أنا جاهز

أنا طبيب، لدي حالات كثيرة اليوم، يجب أن أفتح العيادة وأعتني بالمرضى، الكسل ليس خيارًا، حاضر

أنا مهندس، لدينا أرض يجب أن نبنيها، علينا إنشاء مستشفى، حاضر، أنا قادم

أنـــا ممرضـــة، هنـــاك العديـــد مـــن الحـــالات اليـــوم، يجـــب أن أكـــون مســـتعدة لمســـاعدة المرضى، تمام، أنا هنا

أنـــا محاميـــة، لـــدي قضـــية اليـــوم، يجـــب أن أدافـــع عـــن حقـــوق النـــاس، ســـأحمي أرضي، نعم، أنا جاهزة

أحلامنـــا، أحلامنـــا، أحلامنـــا فـــي أرضـــنا، فلســـطين أحلـــى النـــاس علـــى أرضـــنا، أحلامنا

(ينتهـــي المشـــهد بخـــروج الأطفـــال بعـــد أداء الأغنية، معلنين بداية الفصل الثاني.)

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثاني

الحياة اليومية

تظهر غرفة الأطفال مزينة بصورهم، ذات ألوان دافئة تعكس جو العائلة. تدخل الأم وتطرق الباب، لكن الأطفال لا يستيقظون، فتبدأ بالغناء لهم حتى يستيقظوا، عندما يفتحون أعينهم، تقول لهم:

ـ "صباح الخير يا حلوين، استعدوا للمدرسة!"

فيرد الأطفال: "حاضر يا أمي!".

تغادر الأم لتحضير الإفطار، بينما يرتدي الأطفال ملابس المدرسة، ثم تتوجه لإيقاظ الأب كي ينضم إليهم. بعد استيقاظه، يجتمع الجميع حول مائدة الإفطار. يبدأ الأب في الحديث عن تاريخ فلسطين، قائلاً:

ـ "يـــا أولادي، فلســـطين بلـــد حـــرة عاشـــت حيـــاة جميلـــة، تحملـــت الكثيـــر لكنهـــا مـــا زالت صامدة"

فيســأله الأطفــال: "حقًــا يــا أبــي؟ أنــت تحــب فلسطين كثيرًا!"،

غيجيـــبهم الأب: "لا يوجـــد شـــيء أغلـــى مـــن الوطن، يجب أن نحافظ عليه".

يتحمس الأطفال ويقولون:

ـ "نريـــد أن نكبـــر لنكـــون قـــدوة لبلـــدنا"،

فيـــــرد الأب بابتســـــامة: "إن شـــــاء الله تحققون أحلامكم!".

تخبـــرهم الأم أن الحافلـــة قـــد وصـــلت، فينهضـــون، يقبلـــون والـــديهم، ويغـــادرون إلـــى المدرســـة، بينمـــا تشـــرع الأم فـــي

تنظيف المائدة، ويستعد الأب للخروج إلى العمل، قائلاً:

ـ "هل تحتاجين شيئًا قبل أن أذهب؟"،

فترد الأم: "سلامتك، بارك الله فيك".

(نهاية المشهد)

"يبدأ هنا السيناريو الثاني من المسرحية"

طبعًا، الأداء بالكامل سيكون باللهجة الفلسطينية، واللغة المستخدمة هي لغة فلسطين.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثالث

تحية العلم

يقـــف الأولاد فـــي طـــابور المدرســـة، والمدرســـون يقفـــون بجانـــب العلـــم الفلســـطيني، حيـــث يبـــدأ المعلـــم بتحيـــة العلـــم، ويـــردد الطـــلاب وراءه كلمـــات نشـــيد تحية العلم:

حيّوا معي العلم، حيّوا معي بأعلى صوت

إليـــك نحيـــا ونمـــوت، حيّـــوا معـــي أرض الفخر والعظماء

مـــن أجلـــك وإليـــك نعـــيش، حيّـــوا معـــي بلادنـــا الحرة

حيّوا معي أرض الشهداء والكرماء

حيّوا معي العالم يا شباب الوطن

يـــا رجـــال فـــي أوقـــات المحـــن، يـــا شـــباب الفخر

حيّـوا معـي، حيّـوا معـي، عـالم فلسـطين، يـا أرض الحرية

يظهـر العلـم الفلسـطيني وسـط المسـرح، بعـد انتهـاء النشـيد، لينتقـل المشـهد إلـى الفصل الدراسي.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الرابع

درس التاريخ

يدخل الطلاب إلى الفصل، حيث يجلس 12 طالبًا موزعين على 6 مقاعد، كل مقعد يجمع طالبين. يدخل المدرس ويرحب بالطلاب:

المدرس: "السلام عليكم."

الطلاب: "وعليكم السلام، يا أستاذ."

المدرس: "تفضلوا بالجلوس."

يقف المدرس أمام السبورة، ويبدأ الحديث:

- "اليوم يا أولاد سنتحدث عن تاريخ فلسطين، عن أول حرب وقعت بين العرب وإسرائيل عام 1948، والمعروفة بحرب النكبة. كانت هذه الحرب نتيجة إنهاء الانتداب البريطاني وإعلان قيام

إســـــرائيل، وأســـــفرت عـــــن ســـــقوط آلاف الضحايا."

يواصـــــل المـــــدرس شـــــرح خلفيـــــة الحـــــرب، والممارســـــــــات الصـــــــــهيونية ضـــــــــد الفلســـــطينيين، وكيـــــف تمـــــت محاولـــــة طـــــرد السكان الأصليين من أراضيهم.

بعد انتهاء الشرح، يسأل محمد معلمه:

ـ "كيـــف تمكنـــت فلســـطين مـــن تحمـــل كـــل هذا؟"

فيرد المدرس:

ـ "فلســـــطين بلـــــد المعانـــــاة، لكنهـــــا قويـــــة بأبنائهـــــا وإيمـــــانهم بـــــأن هـــــذه الأرض لـــــن تُهزم أبدًا."

ينتهي المشهد بتشجيع المدرس لمحمد على سؤاله الذكي وسط تصفيق زملائه، ثم يعلن انتهاء الحصة.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الخامس

الحوار بين الطلاب

يخرج الطلاب إلى ساحة المدرسة خلال وقت الاستراحة، حيث يتحدث محمد مع صديقه يوسف عن الدرس:

محمد: "أنا سعيد جدًا لأننا تحدثنا اليوم عن حرب فلسطين، وعن تاريخ هذا البلد العظيم."

يوسف: "وأنا أيضًا، عندما أكبر، أريد أن أصبح ضابطًا لحماية بلدي."

محمد: "إذن علينا أن نذاكر جيدًا حتى نحقق أحلامنا."

بينما يستمر الحوار بينهما، تبدأ الموسيقى الخلفية، مؤدية إلى الفصل السادس.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السادس

الأغنية الختامية

تبدأ الموسيقى، ثم يغني الأطفال معًا:

حلمي، أحلام لا تُنسى

كل يوم تحيا في قلوبنا

كلمات وتاريخ لا يُمحى

نحيا به، ومن دونه لا نستطيع العيش

تاريخ محفور، لا يُنسى

(نهاية المشهد)

***

"يبدأ هنا السيناريو الثالث"

يبدأ المشهد حيث تكون الأم في غرفتها، واقفة على سجادة الصلاة، تصلي بخشوع. بعد انتهاء صلاتها، تجلس وتتأمل، ثم تدعو:

- "يا رب، احفظ أولادي من كل سوء، واحفظ وطني من أي ضرر. يا الله، احمِ

زوجـــي وأولادي، وحقـــق لهـــم أحلامهـــم، وكن معهم في كل خطوة."

بعـــد الـــدعاء، تـــنهض الأم، تطـــوي ســـجادة الصـــلاة، ثـــم تتوجـــه نحـــو المطـــبخ لتحضـــير الغداء لأطفالها.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السابع

تحضير الطعام

تبـــدأ الأم فـــي تحضـــير الطعـــام، تشـــعل الموقـــد، وتضـــع الأوانـــي علـــى النـــار. يـــدخل الأطفال إلى المطبخ ويقولون:

ـ "السلام عليكم يا أمي!"

فتبتسم وترد:

ـ "وعلـــيكم الســـلام يـــا أحبـــائي، هيـــا لتبـــدلوا ملابسكم حتى يكون الطعام جاهزًا."

يـــذهب الأطفـــال لتغييـــر ملابســـهم، بينمـــا تضـــع الأم الصـــحون علـــى الطاولـــة. يعـــود الأطفـــال ويســـاعدونها فـــي ترتيـــب الســـفرة، يحضـــرون الأطبـــاق الناقصـــة، ويجهـــزون كل شيء لتناول الغداء.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثامن

اجتماع العائلة

يدخل الأب إلى المنزل قائلاً:

ـ "السلام عليكم!"

فترد الأم بابتسامة:

ـ "وعليكم السلام."

يجلس الجميع على الطاولة ويتناولون الطعام. يسأل الأب:

ـ "كيف كان يومكم في المدرسة؟"

يرد محمد بحماس:

ـ "اليوم كانت لدينا حصة رائعة، تحدّث فيها الأستاذ عن تاريخ فلسطين وعن المعارك التي خاضتها."

يقول الأب بفخر:

ـ "أحسنتم يا أولاد، من المهم أن تعرفوا تاريخ بلادكم."

يتدخل يوسف ويقول:

ـ "يـــا أبـــي، أنـــا فخـــور جـــدًا بفلســـطين، لكننـــي أشـــعر بـــالحزن أحيانًـــا. أحـــب بلـــدي، ولا أريد لأي أحد أن يؤذيها."

ينظر إليه الأب بمحبة ويقول:

ـ "لا تقلـــق يـــا بنـــي، فلســـطين بلـــد قـــوي، ومـــن يكـــون شـــهيدًا فـــي ســـبيلها فهـــو حـــي عنـــد الله لا يمـــوت. هـــذه أرضـــنا، ويجـــب أن نحميهـــا ونتمســـك بهـــا حتـــى آخـــر يـــوم فـــي حياتنا."

يرد يوسف بحزم: "حاضر يا أبي."

بعد الانتهاء من الطعام، يقول الأطفال:

ـ "لقد انتهينا من الأكل!"

ثـــم ينهضـــون ويســـاعدون والـــدتهم فـــي ترتيب الطاولة.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد التاسع

حديث الأم والأب

بعد أن يدخل الأطفال إلى غرفتهم للمذاكرة، يجلس الأب والأم في غرفة المعيشة. تنظر الأم إلى زوجها بقلق وتقول:

ـ "أنا خائفة على الأولاد، وفخورة بهم في الوقت نفسه. فهم يهتمون ببلدهم كثيرًا، لكنني أخشى أن تعود الحرب وتدمر حياتنا."

يرد الأب بتماسك:

ـ "لا أحد يعلم ما قد يحدث يا عائشة، ولكن علينا أن ندعو الله دائمًا ليحفظهم ويحفظ بلدنا."

تقول الأم: "آمين، يا رب، احفظ بلادنا واحمها من كل شر."

تـــنخفض الإضـــاءة فـــي المســـرح، ويبـــدأ مشهد جديد.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد العاشر

حديث الأطفال عن المستقبل

تـــدخل الأم إلـــى غرفـــة الأولاد، فتجـــدهم مستيقظين. تسألهم بحنان:

ـ "لماذا ما زلتم مستيقظين حتى الآن؟"

يـــرد محمـــد: "نحـــن نفكـــر فـــي أحلامنـــا يـــا أمـــي، فقـــد قـــررت أنـــا ويوســـف أنـــه عنـــدما نكبـــر، سأصـــبح ضـــابطًا ليحمـــي بلـــدي، ويوسف سيتطوع في الجيش."

تبتســـم الأم وتقـــول: "إن شـــاء الله يـــا أحبائي، ستحققون أحلامكم."

يقـــول يوســـف بإصـــرار: "لا تقلقـــي يـــا أمـــي، عنـــدما أكبـــر، ســـأحميكم، وســـأحمي فلســـطين، ولـــن أســـمح لأي عـــدو أن يمســـكم بسوء!"

يـــرد محمـــد: "وأنـــا أيضًـــا يـــا أمـــي، ســـأكون دائمًـــا مســـتعدًا للـــدفاع عـــنكم وعـــن بلـــدي، ولن أخاف من أي عدو مهما كان."

تشعر الأم بالفخر وتقول:

ـ "بـــارك الله فـــيكم، أحلامكـــم عظيمـــة، وأنـــا متأكدة أنكم ستحققونها."

يقـــول محمـــد: "نحـــن فخـــورون ببلـــدنا يـــا أمـــي، وأســـتاذنا حـــدثنا اليـــوم عـــن الحـــرب، وزاد اعتزازنا بفلسطين."

تجيـــب الأم: "فلســـطين بلـــد الحريـــة، ويجـــب أن تظـــل قويـــة. صـــحيح أن هنـــاك ملايـــين مـــن الشـــهداء وبيوتًـــا دُمـــرت، لكـــن فلســـطين لا تـــزال صـــامدة، وســـتبقى كـــذلك إلـــى الأبد."

يبـــدأ الأطفـــال فـــي النـــوم، وتخـــرج الأم مـــن الغرفة بهدوء، ثم تتوجه إلى غرفتها

(ينتهي المشهد)

السيناريو الأخير

بعد أن ينام الأطفال، تخرج الأم من غرفتهم وتغلق الباب، ولكن فجأة تسمع صوتًا غريبًا بالخارج. تعود مسرعة إلى الغرفة، تهز محمد ويوسف قائلة:

ـ "محمد، يوسف، استيقظا بسرعة!"

يفتح الأولاد أعينهم في قلق، يسأل محمد:

ـ "ما الأمر يا أمي؟"

تقول الأم بصوت متوتر:

ـ "أنا أسمع صوتًا بالخارج، علينا أن نعرف مصدره، هيا بسرعة!"

ينهض الأولاد من الفراش ويتبعون أمهم خارج الغرفة، فتطلب الأم من ابنها:

ـ "اذهب لإيقاظ والدك."

يركض يوسف نحو غرفة الأب لإيقاظه، وفي هذه اللحظة يبدأ الفصل العاشر،

حيث يدخل الضابط الإسرائيلي إلى المنزل، فيطلق النار على الأم أمام أطفالها، يسقط محمد مغشيًا عليه ويقع في حضن والدته وهي مقتولة.

لحظات تمر، يدخل الأب ويرى المشهد أمامه، لكنه يتعرض لإطلاق النار كذلك ويموت أمام أولاده.

يبقى الطفل الصغير يصرخ ويبكي بشدة، ثم ينهار على جسد والدته ووالده، بينما يخرج الضابط الإسرائيلي من المنزل ويختفي في الظلام.

***

المشهد التالي - في المستشفى

يستيقظ الأطفال في المستشفى، يتأملون المكان في صدمة، يتذكرون كلمات والديهم وأصواتهم التي كانت تملأ البيت بالأمل. يدركون حينها أن حياتهم تغيرت للأبد.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الأخير

تبـــدأ الموســـيقى الحزينـــة، يليهـــا دخـــول صـــور حقيقيـــة مـــن حـــرب فلســـطين، تظهـــر الـــدمار والبيـــوت المهجـــورة، وأطفـــال فقـــدوا أسرهم.

ثم تبدأ الأغنية الأخيرة:

كلمات الأغنية "هنا حلمي"

هنا حلمي، هنا أنت وأنا

هنا ذكريات لا تُنسى، وأصوات تنادي

يـــا أمـــي، آه يـــا أمـــي، دخلـــت الغرفـــة وأحسست بذكرياتي

تذكرت كلماتك عن الأرض، عن الوطن

رأيـــت دموعـــك المخفيـــة عنـــي، ســـمعت صوتًا قويًا يحكي

بـــلادك، أرضـــك، احمهـــا بقلبـــك، لا تتخلـــى عنها

يـا أمـي، صـوتك لا يـزال فـي قلبـي، لا يـزال في أذني

أحـلام كنـت تحكينهـا لـي، عنـدما أكبـر سأحققها

قلتِ لي: كن قويًا، لا تتخلى عن أرضك

يا أمي، دموعك محفورة في قلبي

خرجـت مـن غرفتـك كـي أنسـاك، ولكـن الدموع لا تتركني

نظـرت إلـى المائـدة، ورأيـت أسـرة كانـت تجلس هناك

ضـحك، صـوت مـن القلـب، وأبـي يحكـي لنـا نصائحه

يـا بنـي، قلبـك وبلـدك حـافظ عليهمـا واحمهما

أرضـــنا، أرضـــنا، أرضـــنا، صـــرخات أخـــي الصغير تسأل

رحت إلى المدرسة، سمعت صوتًا ينادي

رأيـــت المعلـــم يشـــرح لنـــا بـــدموع تتســـاقط من عينيه

كـــان يحـــدثنا عـــن الأرض، عـــن الـــوطن، عـــن شهداء ضحوا لأجلنا

هنا حلمي تحطم، هنا كل شيء انكسر

هنا الأرض دُمرت، هنا البيوت تهدمت

هنـــا كتـــب تلطخـــت بالـــدموع، هنـــا ضـــحكات اختفت

هنـــا ذكريـــات كُتبـــت بالـــدم، هنـــا أصـــوات لا تُنسى

صحونا على صوت العدو يدمر كل شيء

رأيـــت أبـــي يمـــوت أمـــامي، ودمـــوعي تصرخ في عيني

أحلامي دُمرت، أهلي يُقتلون أمامي

ووطنـــي ينهـــار، لكننـــي ســـأبقى، وســـأحميه حتى آخر يوم في عمري

***

نهاية المسرحية

بعد انتهاء الأغنية، تُغلق الستارة ثم تُفتح مجددًا ليظهر أبطال المسرحية والمغنون، يقفون معًا، والجمهور يصفق بحرارة.

وأخيرًا، تُغلق الستارة للمرة الأخيرة، معلنةً انتهاء المسرحية.

(النهاية)